Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المتداخلة ، إذن غداً ليلة رأس السنة ... غداً سوف أحتفل هنا بعد أن يخلي الناس الشوارع إلى الأصداف الدافئة ، سوف أطلب من بابا نويل في واجهات المخازن أن يغير ثياب المُهَرّج التي يرتديها ، ويخلع بسمته المصطنعة البلهاء ويسير معي في الشوارع بعد أن يرمي بكيس هداياه ، يترك مأساته تبدو على وجهه فهو يهدي الناس منذ أجيال ولم يخطر لأحد أن يمنحه شيئاً ... ولو هدية واحدة .

سيكتشف معي انه هو أيضاً ممثل بائس مهمته أن يسعد الناس ويسليهم ويمنحهم دون أن يفكر أحدٌ في انه بحاجة إلى من يمنحه مرة ، بحاجة إلى أن يتصرف أحياناً مثلهم بحمق ، إلى انه يكره أو يحب ، يسمو أو يسف ...

وسوف نبكي معاً ، وأبحث له عن اسم جديد ، ثم أناديه ببهاء ، ثم أقترح عليه أن نسهر في « الجيتان » وبعد أن يطردونا لأننا لم نحجز طاولة سنعود إلى الشوارع ، نشرب ونسير ، وسيحدثني عن أمراضه ، ويشكو إلي من الزكام المزمن وتصلب الشرايين ، يحدثني عن حبه لفتاة بائسة لم يُسمح له قط بأن يحمل اليها هدية .

ثم يسألني لماذا أسميته « بهاء » فلا أجيب لكنني أحس بأنني ازحف عارية على زجاج مكسر ، غير أن الدم النازف لا يسيل لأن البرد القاسي يجمده . ثم أتوقف عن الزحف على الزجاج المكسر لأن الصقيع يؤلمني أكثر . ثم أصرخ كي يطفئوا الأنوار حولي لأنني بحاجة إلى سكينة الظلام ...

وفي الصباح يجدوننا متصلبين فوق سطح بركة متجمدة المياه ، وربما يجدونني وحدي ، ربما ينسحب بابا نويل في الوقت المناسب لأنه اعتاد ذله زمناً أطول ، فيعود إلى ثيابه التي خلفها فارغة في الواجهات وتنبت لحيته وشارباه وينتعل بسمته البلهاء ويوزع هداياه على الذين ليسوا بحاجة اليهـــا ...